

نفحات القرآن

- [145] الالهي. ونكتفي هنا بذكر اثنتي عشرة رواية فقط من بين عشرات بل مئات الروايات المأثورة والمنقولة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). والأئمة (عليهم السلام). ففي هذا المجال: 1 - قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "قِيَامُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ" (1). 2 - قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل" (2). 3 - وقال في حديث آخر: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ" (3). 4 - وجاء في حديث للامام الصادق (عليه السلام): "إِنَّ اللَّهَ الثَّوَابَ عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ" (4). 5 - كما جاء في حديث للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "مَا قَسَّمُ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ... وَمَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرَائضَ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ، وَلَا بَلَغَ جَمِيعَ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ" (5). 6 - وجاء في حديث أن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) خاطب هشام بن الحكم قائلا: "يا هشام! ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله، فاحسنهم إستجابة أحسنهم معرفة، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلا، وأكملهم عقلا أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة" (6). 7 - وقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث آخر: "لكل شيء آلة وعُدَّة، وآلة المؤمن وعدَّة ته العقل، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل، ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل" (7). 1 - بحار الانوار الجزء 1 الصفحة 94 حديث 19. 2 - نهج البلاغة الكلمات القصار، الجملة 54. 3 - بحار الانوار الجزء 1 الصفحة 106 حديث 2. 4 - اصول الكافي الجزء 1 الصفحة 12 حديث 8 (كتاب العقل والجهل). 5 - اصول الكافي الجزء 1 الصفحة 12 حديث 11. 6 - الكافي الجزء 1 الصفحة 16. 7 - البحار الجزء 1 الصفحة 95 حديث 34.